مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الخامس – المجلد الأول
ديسمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي

دغبوج وليد
جامعة باجي مختار || عنابة || الجزائر

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى أن تبين مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، خاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفايسبوك والتوتير واليوتوب والسكايب وغيرها، والتي قد تساهم في تشكيل وتعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء من خلال الإشكالية التالية : هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟، كما عمد الباحث إلى حصر عينة البحث المقدرة بـ 50 طالب وطالبة المتمدرسين بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير من كل قسم بنسبة تقدر بحوالي 10% من مجتمع الدراسة ككل البالغ عددهم (2000) باعتماد تقنية المعاينة العشوائية البسيطة، كما تم معالجة النتائج باعتماد نظام الـ(SPSS)، حيث أسفرت النتائج على: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي؟، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعا لمتغير الجنس، وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟، كما دعت الدراسة في الأخير إلى الاهتمام وسائل الإعلام بدراسة تأثير مضامين العنف و الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب والمراهقين، وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الانحراف ، السلوك الانحرافي، المراهقة، طلبة الجامعة.

مقدمة:

يعتبر الإنسان اجتماعياً بطبعه، فمنذ وجوده على وجه الأرض وهو يتحرك بمحركات تحركه، منها محرك القيم، حيث يحدد علاقاته مع غيره، وقد يكتسب الطفل قيمه من الأسرة، ثم المدرسة، ثم المجتمع في الماضي، لكن التطورات الراهنة قد كان لها بالغ الأثر في تراجع دور هذه المؤسسات وفي التأثير على قيم وأفكار ومعتقدات الأفراد خاصة لدى شريحة الشباب والمراهقين، وهذا نتيجة الانفتاح على هذا المد التكنولوجي.

وما يلفت الانتباه في العلاقات بالوقت الحاضر بين الأفراد هو استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالباً لا يتواصلون عن طريق الحديث المباشر، وإنما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، **مثل:** الهاتف النقال و الانترنت، وبتطور نظم الاتصال الحديث عبر مواقع الانترنت برز ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي والمتمثل في: **الفايسبوك والتوتير واليوتوب والسكايب وغيرها** من المواقع الخاصة بالدردشة وتبادل **الصور ومقاطع الفيديو**، ضمن بيئة افتراضية تشكلها هذه المواقع والتي تتيح ربط الأفراد بعضهم البعض والتواصل بينهم ضمن شبكة من العلاقات الافتراضية مما سهل ربط جميع مناطق العالم لتصبح كقرية واحدة تسهل تبادل الأفكار بكل حرية ودون قيد.[1]

ولكن بالرغم من أهمية هذه المواقع في إيصال المعلومة بين مستخدميها إلا أن لهذه التكنولوجيا جانبا سلبياً يعود على العلاقات، سواء أكانت في الأسرة أو المجتمع، كونها تتيح للفرد المستخدم بيئة بديلة عن المجتمع الذي

يعيش فيه مما قد يدفع به إلى الانطواء والعزلة، بالإضافة إلى الأفكار التي يستقطبها من الآخرين والتي قد تكون في أغلب الأحيان سلبية أو دخيلة عن هويته ومعتقداته، مما قد يؤدي به إلى الانحراف والجنوح عن القوانين الرسمية والعرفية السائدة في المجتمع.

1. مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث حول مدى تأثر المراهقين الذين يمثلون طلاب جامعة تبسة بمضامين العنف والجريمة التي يتم مشاهدتها أو نشرها أو تداولها بينهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، خاصة عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، **كالفايسبوك والتوتير واليوتوب والسكايب وغيرها**، والتي قد تساهم في تشكيل وتعزيز سلوكيات سلبية لدى هؤلاء ،والسؤال المطروح هنا هو:

- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب داخل الوسط الجامعي؟.
- وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟.
- وهل تختلف الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب وفقا لمستواهم الدراسي؟.

تعتبر الفرضية مبدأ لحل مشكلة ما يحاول الباحث أن يتحقق منها باستخدام المادة المتوفرة لدية وهذا سعياً منه لإثبات مدى صحتها أو رفضها[2]، ومن هنا فقد صاغ الباحث ثلاث فرضيات صفرية، نظرا لكونها تمثل علاقة سلبية بين متغيرين أو أكثر، حيث صاغها كما يلي:

الفرضية الصفرية الأولى H01 :

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي؟.

الفرضية الصفرية الثانية H02:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟.

الفرضية الصفرية الثالثة H03:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟.

الفرضية الصفرية الرابعة H04:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي، استخداماتها والقضايا التي تثيرها:

تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية:

يمكن أن نوجز تعريف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الموالي[3]:

" مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع **الجيل الثاني للويب 2.0** تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء **(بلد- مدرسة- جامعة- شركة ... الخ)**. يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية".

تعرفها كل من **(بريس و مالوني كريشمار preece and maloney krichmar)** على أنها: " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج"[4].

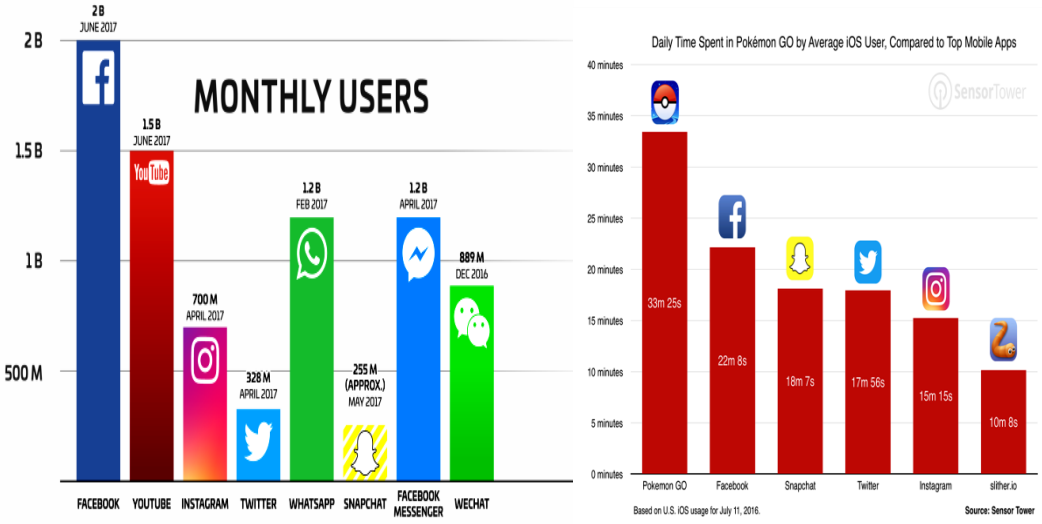

شكل (1): نموذج توضيحي يبين عدد المقبلين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المرجع: https://techcrunch.com/2017/06/27/facebook-2-billion-users

1- دور شبكات التواصل في تشكيل المجتمعات الافتراضية:

ساهمت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية **(facebook, skype ,twitter, hi5,youtube)** دوراً فعالاً في تشكيل ما يعرف بـ **الجماعات الافتراضية (Virtual groups)** ، ذلك بما تتيحه من بيئة رقمية يجتمع من خلالها العديد من الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة من حيث: العادات، التقاليد، الأعراف، القيم والمعتقدات... **الخ**، ويتبادلون فيما بينهم الخبرات المكتسبة والمتنوعة في جميع المستويات، سواء كانت سياسية، اقتصادية، ثقافية ... **الخ**[5].

- ومن جهة أخرى أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية على اختلاف أنواعها تعد بمثابة المجتمع الحياتي الثاني، وواقع معيش آخر بالنسبة لمستخدميها، الذين يعيشون من خلالها هويات افتراضية وفقاً لرغبتهم الذاتية

والتي يمكن أن تكون في بعض الأحيان مثالية، حيث أن المستخدم أثناء اشتراكه في هذه المواقع، تترك له حرية الاختيار في وضع البيانات الشخصية التي يريدها ويكيفها وفقاً لإرادته الخاصة، حيث أنهم يستطيعون تغيير مختلف الصفات **"السوسيوديمغرافية"** المتعلقة بهم، من سن، جنس، مستواهم الثقافي، وحتى لون بشرتهم وغيرها من بقية الصفات الأخرى.

- كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية كذلك تتيح للمشتركين فيها الفرصة للتعبير عن ذواتهم، أفكارهم، باستخدام الرموز**(avatars)**، **الأصوات، الصور، الفيديوهات ... الخ**، وبالتالي أصبحت تشكل البوابة الثانية التي يبني من خلالها المستخدم شخصيته وفقاً لرغباته والتي يمكن أن تكون إيجابية أكثر مما هي عليه في الواقع الحقيقي، ذلك من خلال اختيار أجمل الأيقونات وانتقاء أحسن النصوص.[6]

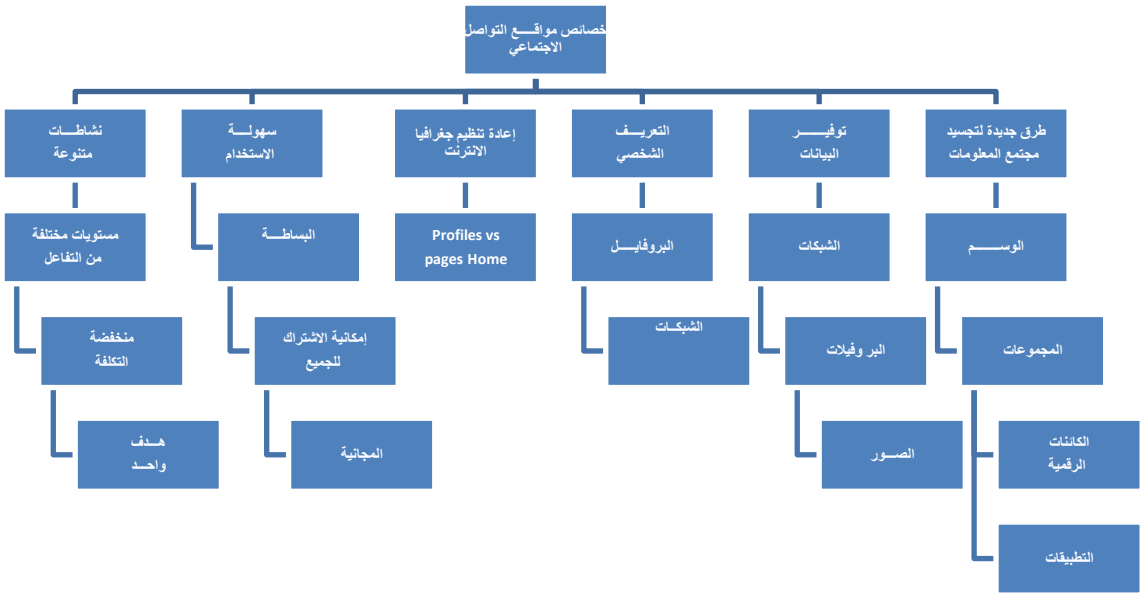

شكل (2) : من إعداد الباحث يوضح خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية

ثانياً: السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمقاربات النظرية المفسرة له:

1- ماهية السلوك الانحرافي:

ويعرفه**(تافت دونالد taftdonald)**، بأنها: "كل اعتداء على أي مصلحة من المصالح التي تحافظ على استقرار المجتمع وبقائه، والتي يسير من خلالها نحو رقيه". كما يعرفه قاموس علم الاجتماع: بأنه" سوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة".[7] أما سيغموند فرويد فيرى بأنه:" كل سلوك انحرافي قائم على انتهاك القواعد الأخلاقية للمجتمع باستخدام العنف سواء اللفضي أو البدني أو النفسي والراجع إلى نقص في إشباع الغريزة الجنسية".[8]

2- السلوك الانحرافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تساهم وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في زرع السلوك الانحرافي العنيف لدى العديد من مستخدميها من جيل الشباب والمراهقين وهذا من خلال مشاهدة العنف عبرها والتي تتضمنها مقاطع

الفيديو عبر اليوتوب كمشاهدة فيلم أكشن أو مبارات في المصارعة أو مقاطع لحوادث قتل أشخاص أو ابتزازهم أو الدردشة المكتوبة أو الصور الخليعة عبر الفايسبوك أو السكايب أو التوتير وغيرها من مواقع الدردشة، التي تستثيرهم وتدفعهم للميول للعدوانية أي محاكاة وتقليد ما يعرض من مشاهد عنيفة. أي أن التعرض لحافز أو مثير عدواني، من شأنه أن يزيد من الإثارة السيكولوجية والعاطفية للفرد، هذه الإثارة بدورها سوف تزيد من احتمالات قيام الفرد بسلوك عدواني. فحينما يقدم العنف أو الجريمة بشكل له ما يبرره مثل الدفاع عن النفس أو القصاص فإن ذلك يزيد من احتمالات الاستجابة العدوانية، ذلك لأن المشاهد يمكن أن يعتنق مثل هذه التبريرات ليبرر بها سلوكه العدواني. وبالتالي فإن كل ما يتم تبادله بين المستخدمين من مقاطع فيديو وصور أو دردشة مكتوبة من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هي بمثابة الخلفية التي يتصورها ويدركها الفرد للعالم الواقعي خاصة مع انتشارها الواسع والذي مكن من ربط جميع مناطق العالم وهذا من خلال تشكل بيئة رمزية افتراضية مشتركة التي أصبحت تجذب مختلف شرائح المجتمع من مختلف الأعمار وخاصة معظم الأطفال والمراهقين، أنها بيئة سيئة دنيئة يسودها العنف والإجرام بشتى أنواعهما.

ومن هنا يمكننا القول بأن مشاهدة مضامين العنف والجريمة عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يثير لدى المتلقي عناصر الانتباه ، ومتى ما استقرت في الذاكرة فإن التفاعل معها والتأثر بها سلبا أو إيجابا ، حيث يصبح أمرا تلقائياً كما أن السلوك العدواني لدى الأطفال و المراهقين يبرز نتيجة (تكرار) تعرضهم للبرامج أو المضامين التي يتم داولها أو مشاهدتها و تكون في الغالب ذات طابع عنيف مما يساهم في نشوء ذلك السلوك العدواني عندهم .

3- أهم المقاربات النظرية المفسرة لظاهرة:

- **نظرية التعلم من خلال الملاحظة:**[9]

يقوم الافتراض الأساسي لهذه النظرية على أن العالم الرمزي والافتراضي لوسائل الإعلام يشكل إدراك الجمهور وتصوره للعالم الواقعي. حيث أصبحت تشكل البيئة الرمزية المشتركة التي يولد فيهـا معظم الأطفال، كما جاء في العديد من دراسات تحليل المضمون، أنها بيئة سيئة دنيئة يسودها العنف والإجرام بشتى أنواعها.

- **نظرية التأثير على المدى الطويل "التراكمية":**[10]

وهذه النظرية تقول أن تأثير ما تعرضه الوسائل الإعلامية يحتاج إلى فترة طوية حتى تظهر آثاره على الأفراد من خلال تراكمات إعلامية عديدة تؤيدها معتقدات ومواقف وسلوكيات مختلفة ، وإن استمرار تعرض الإنسان من خلال وسائل الإعلام إلى أفكار جديدة وقيم مغايرة وأسلوب حياتية غير التي أعتادها ، يؤدي به إلى تبني بعض تلك الأفكار أو القيم ، ويغير في أسلوب حياته متأثرا بما يعرض عليه من مختلف وسائل الإعلام ، وبدرجة تختلف من فرد إلى آخر حسب تركيبة شخصيته ، وحالته النفسية ، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، ونوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها ، ومضمونها ، والسياسة التي تسير عليها.

وقد أثبتت بأن المشاهدة المبكرة للعنف الموثق والمصور في الصحف أو المتلفزة تكون سببا مباشرا للعدوان فيما بعد ،حيث تزيد من تصعيد درجة التهيج لدى الفرد ، مهما كان نوع هذا التهيج من خوف أو رعب أو إثارة جنسية، و تمهد لأعمال الاعتداء خاصة إذا ما كانت إشارات البيئة مساعدة على ذلك .ومن هنا فإن الاعتقاد **بأن** " العنف على الشاشة يساعد على ممارسة السلوك الانحرافي المتسم بالعنف والمضفي إلى الوقوع في الجريمة".[11]

- **نظرية التأثير المباشر "الحقنة":**

ترى هذه النظرية أن علاقة الأفراد بمضمون الرسالة الإعلامية علاقة تأثير مباشر وتلقائي وسريع سواء كانت هذه الرسالة صادرة من مختلف وسائل الإعلام ، فالإنسان سيتأثر بمضمونها مباشرة ، وبناء على فلسفة هذه النظرية فإن الإنسان سيحاكي مشاهد العنف والقتل أو أي جريمة أخرى.

الإطار الميداني للدراسة:

يهدف الإطار الميداني لعرض نتائج الدراسة التي توصل لها الباحث في محاولة للإجابة على أسئلة الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في نشر السلوكيات الانحرافية لدى الطلاب داخل الوسط الجامعي .

1. منهجية الدراسة:

يندرج هذا الموضوع ضمن الدراسات الوصفية، لذلك تم توظيف **المنهج الوصفي** من أجل فهم مختلف الأسباب الكامنة وراء دور **مواقع شبكات التواصل الاجتماعي** في التأثير السلبي على طلبة الجامعة، بالإضافة إلى **المنهج التاريخي** وذلك من أجل معرفة مختلف التطورات الحاصلة في كل من شبكات مواقع التواصل الاجتماعي و **سلوكيات الانحرافية العنيفة والجريمة**، بالإضافة إلى اعتمادنا على **المنهج الكمي** في محاولة منا لمعرفة دور شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في نشر سلوكيات الانحرافية والإجرامية بصفة خاصة لدى طلبة **كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة العربي التبسي**، بالإضافة لتوظيف **منهج دراسة الحالة**، في محاولة لفهم دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر السلوكيات الانحرافية والإجرامية لدى هذه العينة، كما قام الباحث بتوظيف **المنهج الإحصائي** القائم على جمع الأرقام والبيانات الإحصائية وتحليلها.

2. مجتمع الدراسة وعينتها:

من خلال معطيات هذه الدراسة فقد اعتمدنا في تحديد العينة على **تقنية المعاينة العشوائية البسيطة** من أجل تحديد عينة مرتادي مقاهي الانترنيت التي ستكون محل دراسة الباحث، عمد الباحث إلى القيام بحصر العدد الإجمالي للطلبة والطالبات المتمدرسين بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير والبالغ عددهم **(2000) مسجل**، و الموزعين على أقسامها على النحو التالي:

التخصص	عدد الطلبة بطور الليسانس	عدد الطلبة بطور الماستر	إجمالي عدد الطلبة
التعليم الأساسي	473		**2000**
قسم العلوم الاقتصادية	405	116	
قسم العلوم التجارية	401	120	
قسم العلوم التسيير	384	101	

جدول رقم(1): من إعداد الباحث يوضح توزيع طلبة الكلية بطوري الليسانس و الماستر

وانطلاقا من المعطيات السابقة فقد اعتمد الباحث في تحديد العينة على تقنية المعاينة العشوائية البسيطة وهذا بأخذ **50 طالب وطالبة** من كل قسم أي بنسبة تقدر بحوالي **10%** من مجتمع الدراسة ككل، وعليه فان عينة البحث التي اختارها الباحث لتمثل مجتمع الدراسة **(200) طالب وطالبة** من جميع أقسام الكلية. حيث قام الباحث خلال السداسي الأول من **السنة الجامعية 2013-2014** بتوزيع الاستمارة على المبحوثين بكلية العلوم

الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة تبسة باعتبار الباحث موظفاً بالكلية **"رئيس مصلحة الإحصاء"**، حيث استرجع **الباحث 150 استمارة من أصل 200** والتي عمد إلى تحليلها إحصائيا.

3. **أسلوب جمع المعلومات:** من أجل توفير المعلومات والبيانات لتغطية الجانب النظري واختبار الفرضيات، اعتمد الباحث على ما يأتي:

المصادر الثانوية: من خلال الاعتماد على الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

الاعتماد على استبانه **وفق مقياس ليكرت الخماسي، (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقاً)** كتقنية أو أداة لجمع البيانات فمن خلالها يمكن التعرف على أنماط وعادات الطلبة في استخدام الشبكة العنكبوتية، كما أننا نستطيع من خلالها الحصول على معلومات تمكننا من التعرف على مختلف السلوكيات الانحرافية والإجرامية التي يتصرف من خلالها الطلبة أو الأطراف الذين يتصلون معهم عبر الشبكة. هذا ووفق **تعريف عبد الناصر جندلي** لها والمتمثل في أنها" **مجموعة من الأسئلة تسهل إجابات المبحوثين عبر اقتراحات"**[12]، كما أنها تسمح بالحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في فترة قصيرة، لذلك وفي دراستنا هذه تضمنت **الاستبانة جزئين هما:**

- **الجزء الأول:** يشتمل أسئلة عامة حول الطلبة، والمتمثلة في، الجنس/السن/ والمستوى الدراسي بالإضافة إلى بعض المعلومات الخاصة باستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
- **الجزء الثاني:** وهو عبارة عن **23 فقرة** تبحث في الآثار السلبية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي عبر مضامين العنف والجريمة في التأثير السلبي على سلوكيات الطلاب. بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على سلوكيات الطلاب وفقا لمتغيرين الجنس**(عند الذكور عنها عند الإناث)** والمتغير الخاص بالمستوى المادي و الدراسي.

ولحساب الاتساق الداخلي **لاستمارة الاستبيان**، تم الاعتماد على **برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية 'SPSS 17.01'**، وهي الاختصار لـ**"STATISICAL PACKAGE FOR SOCIAL."**، حيث أن هذا الأخير هو الأداة التي تسمح للباحث بتحليل البيانات في مختلف الاختصاصات سواء كانت متصلة بالعلوم: **السياسية، الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية أو بالعلوم التجارية**. حيث قام الباحث بحساب **معامل الارتباط ألفا كرونباخ** من أجل التأكد من ثبات **الاستمارة** الاستبيانية واتساقها الداخلي وفقا للجدول التالي:

معامل ألفا كرونباخ	عدد الأسئلة
0.835	23

جدول رقم(2) يوضح: الاستمارة الاستبيانية من خلال حساب معامل ارتباط 'ألفا كرونباخ'

وبعد استبعاد الأسئلة الثابتة من طرف **عينة الدراسة**، ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معامل ارتباط **'ألفا كرونباخ'** يقدر بـ **(0.835)** لبقية الأسئلة الأخرى والمقدرة بـ **(23 سؤالاً)**، وبالتالي نسبة الحصول على النتائج كلما أعدنا توزيع **الاستبانة (الاختبار)** على العينة ذاتها، بالإضافة إلى اتساق **الاستبانة** و المقدر بـ **(83.5%)**.

4. أهم نتائج الدراسة:

❖ **الفرضية الصفرية الأولى H01 :**

		استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي	السلوكيات الانحرافية
استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي	درجة بيرسون	1	.262(**)
	الدلالة	.	.001
	العدد	150	150
السلوكيات الانحرافية	درجة بيرسون	.262(**)	1
	الدلالة	.001	.
	العدد	150	150

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي؟.

** الارتباط عند مستوى 0.01

- من خلال الجدول السابق يتبين أن (ر= 0.262) ومستوى الدلالة (0.001) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالـي نرفض الفرضية أي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي؟.

❖ **الفرضية الصفرية الثانية H02:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب عند الذكور عنها عند الإناث؟.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ذكر	114	6.4	17.21282	-4.660	148	.000	دالة
أنثى	36	53.1667	23.17819				

من خلال الجدول السابق تبين أن قيمة (ت = 4.660) ومستوى الدلالة (0.000) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نرفض الفرضية أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعا لمتغير الجنس، وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الإناث.

❖ **الفرضية الصفرية الثالثة H03:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟.

	مجموع المربعات	د.ح	المتوسط الحسابي	F	الدلالة	القرار
بين المجموعات	1653.685	2	826.843	2.176	.117	غير دالة
داخل المجموعات	55869.808	147	380.067			
المجموع	57523.493	149				

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ف= 2.176) ومستوى الدلالة (0.117) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي؟.

❖ **الفرضية الصفرية الرابعة H04:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
ليسانس	77	37.9870	17.47140	-1.536	148	.127	دالة
ماستر	73	42.9041	21.61928				

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة (ت= 1.536) ومستوى الدلالة (0.127) وبمقارنتها بمستوى الدلالة الافتراضي (0.05) نجد أن مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي وبالتالي نقبل الفرضية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي؟.

5. تفسير النتائج:

- **الفرضية الأولى:** دلت على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار السلوكيات الانحرافية داخل الوسط الجامعي، حيث أن الشباب والمراهقين الذين يشاهدون سلوكيات عدوانية بحجم كبير عبر وسائل الإعلام السمعية البصرية وخاصة من خلال التقنيات الحديثة المتمثلة في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في: **"facebook ,youtube ,skype ,twiter"**، وغيرها من المواقع الخاصة بالدردشة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو وهذا ضمن بيئة افتراضية، حيث بمقدورهم خزن هذه السلوكيات ومن ثمة استعادتها وتنفيذها، وذلك حالما تظهر المؤثرات الملائمة لإظهار هذه الاستجابة السلوكية العدوانية التي تنطبع في أعماق اللاشعور لدى الطفل أو المراهق فتظهر على ساحة الشعور وتبرز وتتجسد في أفعال ممارسة ذات طابع عدواني ، وهذا ما يدل على قوة المضامين الإعلامية في التأثير على مشاهديها و مستخدميها من خلال الميل إلى التقليد والمحاكاة.

ويمكن ملاحظة أنماط "**السلوك العدواني**" العنيف لدى المراهقين داخل **الوسط الجامعي من خلال:**

الإكثار من الأصوات العالية والضجيج والصياح الغاضب والتشاؤم والتهديد بالكلام و الإشارات والعدوان المباشر ضد الأشياء، **مثل:** ضرب الأبواب بعنف وبعثرة الأشياء وتهشيم النوافذ و إشعال الحرائق والعدوان ضد

الآخرين **مثل:** الاندفاع نحو الآخرين بعنف وضربهم ونتف شعرهم ومهاجمتهم ومحاولة جرحهم بل وقتلهم والفتك بهم حرقاً وتمزيقاً.

- **الفرضية الثانية:** دلت على أن الإناث يتأثرن باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا تفرض عليها قيود قاهرة من قبل الأسرة أو المجتمع باعتباره محافضاً، وبالتالي فان مقاهي الانترنت سواء التابعة للنوادي الجامعة أو كانت ملكاً للخواص، تمثل المجال الحر للإبحار عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بكل حرية، وبما أن مرحلة المراهقة والشباب تمثل أصعاب المراحل التي تدفع بالشباب والفتيات لتقليد ومحاكاة ما يتم تداوله عبر هذه المواقع، من خلال التأثر بالمضامين التي يتم نشرها عبرها، سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، ومن هنا فإن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في جذب مستخدميها من خلال تقديم الجانب الايجابي، الذي تدعمه وسائل الدعاية والإشهار مما يحجب عن مستخدميها حقيقة جوانبها السلبية الخفية وأثناء ولوجهم لفترات طويلة يصبح المستخدم في حالة إدمان وتبعية لهذه المواقع مما يدخله في نوع من العزلة الاجتماعية نتيجة ما توفره هذه المواقع من بيئة افتراضية بديلة عن المجتمع الواقعي، مما يجعله يعيش في **"متاهة"**، يكتسب من خلالها أنماط سلوكية وفكرية تكون في أغلبها دخيلة عن ثقافته ومعتقداته والتي تعمل على شحن طباعه وتحفيزه على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين الرسمية والعرفية.
- **الفرضية الثالثة:** دلت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تبعاً لمتغير المستوى المادي وهذا يعود لتكلفة استخدام الإنترنت المتيسرة للجميع، حيث أن اتساع تكنولوجيات الإعلام والاتصال حول العالم ساهم في تخفيض خدماتها خاصة بالنسبة للشباب والمراهقين المرتادين لمقاهي الانترنت التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة مع تعدد وتنوع خدماتها لمستخدميها وانخفاض تكلفتها كونها موجهة لمختلف شرائح وطبقات المجتمع.
- **الفرضية الرابعة:** دلت الفرضية الرابعة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلاب تعزى لمستوى الطالب العلمي ويبدو من النتيجة أن جميع الطلاب يتأثرون بالمضامين التي يتم تداولها بالرغم من اختلافهم في المستوى الدراسي، حيث أن طلبة طور الليسانس الذين يمثلون السنة الأولى والثانية والثالثة ليسانس وكذلك طلبة الماستر الذين يمثلون السنة الأولى والثانية ماستر، يتأثرون سلباً باستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مما يدخلهم في نوع من العزلة الاجتماعية نتيجة ما توفره هذه المواقع من بيئة افتراضية بديلة عن المجتمع الواقعي مما يجعلهم يعيشون في "متاهة"، يكتسبون من خلالها أنماط سلوكية وفكرية تكون في أغلبها دخيلة عن ثقافتهم ومعتقداتهم والتي تعمل على شحن طباعهم وحفيزهم على مخالفة القواعد والمعايير الاجتماعية والقوانين الرسمية والعرفية.

6. المقترحات وتوصيات البحث:

انطلاقا مما توصل إليه الباحث من نتائج، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ✓ ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بدراسة تأثير مضامين العنف و الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب والمراهقين، وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة.
- ✓ تفاعل المؤسسات التربوية مع أخصائيين في الإرشاد النفسي والاجتماعي، قصد تعريف الطلاب بالانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكياتهم، نتيجة الإدمان على استخدامها.

- ✓ دعم الجمعيات الشعبية والمدنية ودور العبادة في المجتمع للتصدي لهذه الظاهرة من خلال برامج ودورات تزيد من وعي الطلبة لمخاطر وانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي عبر ما يسمى: **"المجتمع الافتراضي"**.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

7. المصادر و المراجــع:

(1)- إنولا، ميشال، **تقنيات اتصال حديثة: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية**، ترجمة: العياضي، نصر الدين، الصادق، رابح، باريس، دار الكتاب الجامعي، 2004.

(2)- اللبان، شريف درويش، **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2008.

(3)- أحمد، شفيق، **البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** ، ط1 المكتب الجامعي الحديث، مصر 1985.

(4)- فريحة، محمد كريم، **النوادي الالكترونية "تحديات وبدائل"** دراسة ميدانية بنوادي مدينة عنابة، الجزائر مجلة علوم إنسانية www.uluminsania.net السنة الثالثة: العدد 27: مارس، 2006.

(5)- عامر، فتحي حسين، **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011.

(6)- العباجي، عمر موفق بشير، **الإدمان والإنترنت**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

(7)- بن مرسلي، محمد محمود، **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، ط1 عمان، دار المسيرة، 2007.

(8)- بوخريسة، بوبكر، **المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي**، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

(9)- الخليفي، محمد الصالح، **تأثير الانترنت في المجتمع**، الرياض، عالم الكتب، 2007.

(10)- الكندري، أحمد محمد، **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، الكويت، مكتبة الفلاح، 1992.

(11)- فارس، جميل أبو خليل، **وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

(12)- فاضل، محمد البدراني، **الأخلاقيات والإعلام،المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد 385، السنة الثالثة والثلاثون، مارس2011.

8. أخـــــــرى:

(1)- مان، ميشيل، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة عادل مختار الهواري، سعد عبد العزيز مصلوح، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1999.

(2)- فاضل، محمد البدراني، **الأخلاقيات والإعلام،المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، عدد 385، السنة الثالثة والثلاثون، مارس2011.

(3) - عواد محمد، **شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني**، موقع تأملات،أكتوبر 2010، متاح على الواب:
http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html

(4) - صالح أبو الإصبع، **الاتصال و الإعلام في المجتمعات المعاصرة**، جامعة فيلادلفيا، عمان، 2010

(5) - رشيد الرينكة، **العنف والجريمة(الإجراءات والتجليات)**، مطبعة الرسالة، المغرب، 2011.

(6) - Russell Matthew A**, Mining the Social Web**: Analyzing Data from Face book, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition ،February 8, 2011.

(7) - Aren, karbiniski, **Facebook and The Technology revolution**, n, y Spectrum Puplications, 2010.

(8) - Baumgartner J.C., Morris J. S., "**My Face Tube Politics Social Networking Web Sites and Political Engagement of Young Adults**", Social Science Computer Review, 28(1), 2010.

(9) - Beer D., **"Social network(ing) sites. Revisiting the story so far**: A response to danah boyd & Nicole Ellison", Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 2008.

Abstract: This study aimed to show the extent of teenagers who represent students Tèbessa University contents of violence and crime that is seen or published or traded them through the media and communication affected, especially through social networking sites and networks, such as Facebook and stringing YouTube and Skype, etc., which may contribute to the formation and strengthening of behaviors negative in these through the following problem: Do you contribute to social networking sites through the implications of violence and crime in a negative impact on the behaviors of the students within the university community ?, also deliberately researcher to sample the estimated inventory of 50 students schooled at the Faculty of Economics and Commercial Sciences and Management Sciences of each section by an estimated 10% of the study population as a whole's (2000) the adoption of simple random sampling technique, the results have also been addressing the adoption system (SPSS) , Which resulted in the results: the presence of a statistically significant correlation between the students' use of social networking sites and the spread of deviant behavior within the university community?. And no statistically significant differences in the adverse effects of the use of social networking sites on the behavior of students depending on the sex variable, the largest of any female average for the benefit of, No statistically significant differences in the adverse effects of the use of social networking sites on the behavior of students depending on the variable physical level ?,No statistically significant differences in the adverse effects of the use of social networking sites on the behavior of the students due to the level of scientific student ?,The study also called attention to the recent media study the impact of the implications of violence and crime across social networking on the behavior of young people and adolescents sites, spreading awareness programs to help solve the problems of this phenomenon.

Key words: social networking sites, deviation, deviant behavior, adolescence, University students.